

" محمد فوزي "

تأليف
محمد ياسين

يُحظر تنفيذ النص دون التواصل مع الكاتب

+201203909685

Mohamedyaseen12795@gmail.com

(1)

كنبة مُرتبة، ومصدر للضوء، ويوجد على منضدة فآزة ورد، وريموت تلفاز.
يجلس الزوج والزوجة في منتصف الكنبة .. إنها ليلة العرس .. الزوج يرتدي بقايا بذلة، والزوجة ترتدي
أجزاء من الفستان .. ينظران لبعضهما لفترة.

الزوج: مش مصدق.

الزوجة: حياتي.

الزوجة: حلمي.

الزوج: أمل.

الزوجة: جنة.

الزوج: إنتي.

الزوجة: إنت.

الزوج: حلمت كثير باليوم ده.

الزوجة: الأحلام بتتحقق؟

الزوج: تعبنا عشان نوصل.

الزوجة: ولسة؟

الزوج: هنتعب؟

الزوجة: هنوصل.

الزوج: نسافر.

الزوجة: نلف.

الزوج: نحقق.

الزوجة: نكسر.

الزوج: مبسوطه؟

الزوج: طاييرة.

الزوج: يالا.

الزوجة آه.

صمت.

الزوج: جوة؟

الزوجة: هنا.

الزوج: هنا.

الزوجة: جوة يخنق.

الزوج:

الزوجة: بحب أنام على صوت التليفزيون.

الزوج: وأنا.

الزوجة: بتنام على إيه؟

الزوج: البرامج.

الزوجة: برامج مملة؟

الزوج: إنتي بتنامي على إيه؟

الزوجة: على نور التليفزيون.

الزوج: مش الصوت .. فهمتك.

الزوجة: فهمتني.
الزوج: التليفزيون بيظمن.
الزوجة: تعود.
الزوج: يعني مين أول واحد قرر يعمل التليفزيون؟
الزوجة: اخترع.
الزوج: اتلخبطت.
الزوجة: 26 يناير 1926.
الزوج: قرن.
الزوجة: لسة شوية.
الزوج: قرن مش حاجة في عمر الزمن.
الزوجة: مش حاجة.
الزوج: مضبوط.
صمت.
الزوج: نشوف فيلم.
الزوجة: إنت قرئت حاجة؟
الزوج: لا.. إنتي؟
الزوجة: شفت؟
الزوج:
الزوجة: أتصل بأختي؟
الزوج:
الزوجة: أسألها يعني.. متجوزة.
الزوج: ليه في تراب على الكنبه؟ ليه؟
الزوجة: مقصدهش..
الزوج: أنا قرئت عن الموضوع.
الزوجة: اقفل النور.
يطفئ الزوج النور دون أن ينهض من على الكنبه.
الزوجة: شايف حاجة؟
الزوج: ثانية.
يضئ الزوج كشاف الموبايل.
صمت وصوت تنفس صادر عنهما.
نسمع صوت صادر عن الضغط على مفتاح النور، ويضئ المكان.
صمت.
الزوجة: الفرع كان حلو.
الزوج: في ناس كتير مجتش.
الزوجة: شفت قرايب مشفتهمش من زمان.
الزوج: عدت التكييفات في القاعة.
الزوجة: آه.
الزوج: عاوزين تكييف.
الزوجة: الدنيا حر.
الزوج: مش هنستحمل.
الزوجة: لا.

صمت .
الزوجة: أكلّم أختي؟
الزوج: لا.
الزوجة: جعان؟
الزوج: آه.
الزوجة: نجيب تكييف من فلوس النقوط.
الزوج: ممكن..
الزوجة: بكام التكييف؟
الزوج: على حسب.
الزوجة: أول مرة كان 1902.
الزوج: التكييف قبل التليفزيون.
الزوجة: التكييف أهم.
الزوج: بس التليفزيون بيضمن.
الزوجة: التليفزيون أطيب.
الزوج: فهمتي.
الزوجة: بنفهم بعض.
الزوج: بس أنا مسألتش.
الزوجة: صح.
الزوج: معلومة حلوة.
صمت .
الزوج: أضافتلي يعني.
الزوجة: السعر على حسب إيه؟ الحصان؟
الزوج: الباور.
الزوجة: يعني إيه؟
الزوج: يعني قدرته على
الزوجة: التبريد؟
الزوج: في ماركات كتير..
من تلك النقطة يسري انفعال ما .
الزوجة: شارب.
الزوج: فريش.. توش...
الزوجة: إيه الفرق؟
الزوج: توشيبا.
الزوجة: توشيبا تلاجات.
الزوج: مراوح.. تكييفات.
الزوجة: التكييفات بتغلى.. كل يوم.. كل يوم تزيد.
صمت .
الزوجة: فيلم تامر حلو.. بيقولوا.
الزوج: قرأت بوست.
الزوجة: واحدة صاحبت كتبت.
الزوج: تامر؟
الزوجة: 2004 أول مرة يغني.

الزوج: قبل كدة.. كان مع شيرين.
الزوجة: 2002.. نجرب ندخل جوة؟
الزوج: 2002 دخل السجن؟
الزوجة: 2005
الزوج: 2005.. غرق العبارة.
الزوجة: 2005.. السفارة في العمارة.. أبو العربي وصل.. فتح عينيك.. غاوي حب.. منتدى عبير..
نجوم مصرية.. ألبوم كمل كلامك.. أعيش.. ولا نص كلمة.. نوكيا كاميرا 6600.. سوني إريكسون كي 700..
الزوج: العبارة 2006.. قبل كأس الأمم.. قبل ولا بعد؟
الزوجة: أكلم أختي؟
الزوج: ابعثيلها.
صمت وُتمسك الزوجة هاتفها.. تراسل الأخت.
يراقب الزوج بطرف عينيه الرسائل المتبادلة.
تنظر له الزوجة فينشغل بريموت التلفزيون ويضغط زر التشغيل.
صوت: عرفت الخير اللي ربنا بعت هولكو فين.. عرفت مكانه.. عرفت مكان الغاز بتاعك فين.. مكان البترول بتاع فين.. مكان الذهب بتاعك فين، وعارفين هنطلعه إزاي.. خلصت!
تستمر الزوجة في مراسلة أختها، ويتظاهر الزوج بمشاهدة التلفاز.
صوت: الخير اللي جاي اعتبارًا من العام القادم.. ذروته هتكون 2020.
الزوجة: محمد فؤاد.
الزوج: التلفزيون.
تلتقط الزوجة الريموت وتطفئ التلفاز، وتظر للزوج نظرة ممزوجة بابتسامة موحية، وبصوت ناعم، وهي تقوم بالبحث بهاتفها.
الزوجة: أول خطوة.. محمد فؤاد.. ألبوم 96.. حيران كدة ليه.
يصمت الزوج ويستمر في البحث حتى يصل للأغنية المنشودة، وبعد ثوان تتردد أغنية "حيران كدة ليه" في الأجواء.
تطفئ الزوجة النور..
الزوجة: العبارة كانت مع كأس الأمم.. كانت قبل ماتش النهائي في 10 فبراير.
يطفئ الزوج النور.
الزوجة: الألبوم ده نزل في شهر 11.. كان الأكثر مبيعاً رسمياً وعلى الرصيف.. مكنتش بنام غير عليها وأنا صغيرة.. مرة ماما....
تضحك الزوجة ثم تضحك ثم تضحك، وتصدح الأغنية في الأركان، ويعلو صوتها.

(2)

يُضاء المكان، ويظهر نفس المنظر السابق.. يوجد جوب على المنضدة، ومبرد أظافر، وعلب أخرى غير معلوم ماهيتها بالضبط.
إنه ليل يوم آخر، والنهار كان شقاءً خالصاً للزوج، وُتمسك الزوجة بالهاتف تتفحص السوشال ميديا.
الزوجة: إزيك؟
الزوج: إزيك؟
الزوج: ليه الزبالة دي؟ محببش.
الزوجة: شرابك.
الزوج: شرابي جوة.

الزوجة: شرابي.
الزوج: ليه؟
الزوجة: بيتي.
الزوج: وبيتي.
الزوجة: خلاص.
الزوج: لازم الترتيب لازم.
الزوجة: إزيك؟
الزوج: إزيك.
الزوجة: إيه؟
الزوج: مش كتبتلك بيتين شعر.
الزوجة: إيمان سافرت.
الزوج: هي مسافرة على طول.
الزوجة: رحمة جابت فستان من لا كازيت.
الزوج: لا كازيت دي مجلة.
الزوجة: من حاجة بتدي نفس المعنى.
الزوج: نخرج؟
الزوجة: نتفصح؟
الزوج: نغير جو؟
الزوجة: نتزفت.
الزوج: عيب.
الزوجة: عيب؟
الزوج: برة زحمة.. برة فيه كتير.. عربيات ناس دخان زباله مجانيين ميتين.
الزوجة: برة ميتين.
الزوج: شفت كتير الصبح ميتين.. كانوا 104.
صمت.
الزوج: الشغل النهاردة كان..
الزوجة: شاق؟
الزوج: شاق.. تعب تعب.. استنزاف.. زي الحمار.. مرتاحتش.. ما أخذتش نفسي.. ريحة الطبخ
دي من عندنا؟
الزوجة: هل كان.
الزوج: هل كان.
الزوجة: متهلكش.. الريحة من عند الجيران.
الزوج: ريحة طبيخنا ...
الزوجة: أحسن؟
الزوج: بتطمن.
الزوجة: زي التليفزيون.
الزوج: دي فترة مؤقتة.. بكرة هقدر.. هكون قادر.
الزوجة: بكرة أحسن.
الزوج: هتعب هشقى هكدح هكون هتشوفي.
الزوجة: هطبخ هكنس هغسل هربي هعلم هتعلم.
الزوج: نجاح وترقية وفلوس.

الزوجة: سفر ومغامرة.

الزوج: حياة.

الزوجة: مبسوسة.. كتبتلي؟

الزوج: نلف.. نشوف.

الزوجة: إيطاليا؟

الزوج: الجزائر؟

الزوجة: يونان.

الزوج: عراق.

الزوجة: ليه؟

الزوج: نفسي أشوفهم.

الزوجة: يونان! يونان!

الزوج: اسكندرية.

الزوجة: ليه؟

صمت.

الزوج: اسكندرية زي اليونان.

الزوجة: عراق زي هنا.

صمت.

الزوجة: كتبتلي بيتين شعر؟ إنت زهقت؟

الزوج: لا.

الزوجة: زهقتي؟

الزوج: أنا اللي المفروض.....

الزوجة: بسلي نفسي.

الزوج: شमित ريحة.

الزوجة: نلعب رياضة؟

الزوج: فورمة.

الزوجة: نعيش كثير.

الزوج: بكرة أحسن.

صمت.

الزوج: إنتي عملتي...!

الزوجة: اسكووووت! مش أميرة اشتريت كلب جديد.

الزوج: دي مرات أحمد....؟

الزوجة: الثانية إيمان.

الزوجة: هو إنت ليه بتبصلي كدة؟

الزوج: هو إنتي بتعملي الحاجات دي؟

صمت.

الزوج: إيه؟

الزوج: ليه؟

الزوج: إيه؟

الزوجة: خذلتك؟

يتردد مقطع من أغنية محمد فؤاد "معقول.. لا مش معقول".

الزوجة: 2001.. ألبوم كبر الغرام.. ألحان وليد سعد.. كلمات مصطفى مرسى.

الزوج: إنتي بتعملي ده كتير؟

الزوجة:

الزوج: عادي.. أنا...

الزوجة: مصدوم؟

الزوج: لا.

الزوجة: مقهور؟

الزوج:

الزوجة: أنا مش كفاية؟

يومئ الزوج بالنفي.

الزوجة: بطلت تحبني.

الزوج: هنسافر.

الزوجة: نلف ونشوف.

الزوج: لما الدولار ينزل.

الزوجة: هينزل؟

الزوج: قالوا.

صمت.

الزوج: شهر العسل؟

الزوجة: مش زعلانة.

الزوج: زعلانة.

الزوجة: لا.

الزوج: شايفك من جوة.

الزوجة: هتعوضني.

الزوج: ليه بتكذي؟

الزوجة: ليه بتفترض؟

الزوج: عاوز أفسحك بس.

الزوجة: تعبان شقيان كدحان كسلان.

الزوج: نحوش للسفر.

صمت.

الزوج: ما الكنبه والتراييزة والمكوة والغسالة والسفرة والشاور والتليفزيون.

الزوجة: ما الصيني والسجاد والستائر والمطبخ.

الزوج: القاعة الأكل التحلية.

الزوجة: المراتب الملايات البطاطين.

الزوج: بطانيات.

الزوجة: بطاطين.

الزوج: كفاية.

الزوجة: بطانيات.

الزوج: هنسافر.

الزوجة: هنسافر.

الزوج: بحوش.. ميعاد البرنامج.

الزوجة: محمد فؤاد.

الزوج: البرنامج.

الزوجة: الأغنية.
صوت: بقولها بكل فخر بقى.. دي النقلة الحقيقية.. الخير ده جاي عشان أقدر أديك مرتبات
كويسة جدا.. أعيشك عيشة كويسة جدا.. نغمة! ما إنت عندك فلوس داخله لك إن شاء
الله بإذن الله.
الزوجة: بكرة أحسن.
الزوج: بكرة لينا.
الزوجة: نفكر في بكرة.
الزوج: بكرة خير.
الزوجة: نور.
الزوج: اظفي النور.
يصدح صوت محمد فؤاد بأغنية يا هل ترى.. يرقصان في الظلام.. تردد الزوجة كلام الأغنية.

(3)

يُضاء المكان، وتظهر المنضدة مليئة بأشياء دالة أن المنزل في حالة طوارئ..
تهبط الكنبه تدريجياً أثناء الصوت التالي.
صوت: المرض مبيقش بيزيد.. النهاردة بورييس جونسون رئيس وزراء بريطانيا قالك ننتظر إصابات
بالآلاف.. النهاردة النهاردة، وقالك هناخد كل الإجراءات.. قالك استعدوا.. الأمور واضحة..
انخفاض درجة الحرارة بتؤدي لزيادة انتشار الفيروس.. 79 واحد ماتوا في إيطاليا النهاردة..
يرتدي الزوجان الكمامة، ويتعدان عن بعضهما البعض، ويبد كل منهما زجاجة كحول.
صوت: نعدي المرحلة دي بايه؟ بالدعاء.. طبعا بالدعاء.. كل اللي نزلوا امبارح؟ إنتو بتعملوا
مظاهرة ضد إيه؟ الفيروس؟ هو الفيروس ده موجود؟ شايفك يعني؟
ترش الزوجة الكحول ناحية التلفاز، ويرش الزوج الكحول عليه، فترد عليه برشة، ويستمران عدة مرات..
الزوجة: إنتي منور.
الزوج: إنت منورة.. لازم ترتيب.
الزوجة: هرتب.
الزوج: مش بترتي.
الزوجة: ها ها ها رتب.
الزوج: إمتي؟
الزوجة: سفرني.
الزوج: الترتيب أهم.
الزوجة: السفر أهم.
تضرب الزوجة الزوج على قفاه.
الزوجة: سفر.
يضربها الزوج بنفس الطريقة.
الزوج: سفر.
تقوم الزوجة بضربه مرتين.
الزوجة: ثلاثة واحد.
يرد لها الزوج الضريتين.
الزوج: اتعادلنا.
الزوجة: مضريتش بالقوة دي.

الزوج: ضريتي.
الزوجة: شدة ضريتي كانت أقل.. ليا ضريتين..
الزوج: مفيش.. متعادلين.
الزوجة: نشتري جهاز يقيش شدة الضرية.
الزوج: نشتري.
الزوجة: هشتري.
يستمران ضرب بعضهما في الحوار التالي، ويتوقفان بعد عدة جمل.
الزوجة: ليه ربيع عمرنا جاي مع...
الزوج: خريف العالم؟
الزوجة: تقريبا.
الزوج: أنا بحب كنبتنا.
الزوجة: بحب السفر.
الزوج: بحب السفر والكنبة.
صمت.
الزوج: كنبتنا بتطمن.
الزوجة: كنبتنا بتسحب.
الزوج: نفسي هفاني على ...
اتلزوجة: كيكة العشر دقايق؟
الزوج: لا.. تنفخلي القولون.
الزوجة: رز بلن؟ بيتعب معدتك بيتعب معدتك.
الزوج: لا مش بيتعب معدتي.
الزوجة: مبيتعبهاش.. أنا مكسلة.. 1 كوب رز .. 4 أكواب ماء.. 4 أكواب لبن.. 1 كوب سكر.. 1
معلقة نشا كبيرة.. 1 معلقة صغيرة فانيليا.. رشة ملح.. قرفة "اختياري".. مكسرات..
مكسلة.
الزوج: اللبن كامل الدسم؟
الزوجة: آه.
يضران بعضهما مرة أخرى.
الزوج: كنتي قولتيها كلها على بعض.. "لبن كامل الدسم".
الزوجة: لبن وخلاص.
الزوج: لبن كامل الدسم.
الزوجة: وخلاص.
الزوج: كامل الدسم.
تصرخ الزوجة صرخة مكتومة بوضع يدها في فمها.
الزوج: صرختك حلوة.. حرريها.
الزوجة: زهقان؟
الزوج: زهقانة؟
الزوجة: قول إنت الأول.
الزوج: في سويسرا بيمنعوا تربية سمك الزينة لوحده.
الزوجة: ليه؟
الزوج: بسليكي.
الزوجة: ليه بيمنعوا تربية سمك الزينة لوحده؟

الزوج: عشان بيحس بالوحدة.
تدمع الزوجة وتحضن الزوج، ويزداد بكائها تدريجيًا خلال الحوار التالي.
الزوج: في اليابان فيه ظاهرة اسمها "هيكي كوموري" .. حالة ينعزل فيها الشخص عن المجتمع
لسنين .. عشان كدة أسسوا هناك "وزارة الوحدة" بسبب ارتفاع معدلات الانتحار والعزلة.
الزوجة: طائر اللقلق الأبيض يسافر من أوروبا لآسيا في الخريف ويرجع في في الربيع.
يدمع الزوج، وكذلك يزيد بكأؤه.
الزوجة: طائر اللقلق مش طالعه كنبه في جسمه.
الزوج: الشتا في الدنمارك طويل، والناس بتقضي وقت طويل في البيوت، فكونوا مفهوم اسمه
"الدفء الداخلي" .. بيتبادلوا الكتب والأفلام والأحاديث.
الزوجة: الفيروس يسافر.
الزوج: محمد فؤاد يسافر.
الزوجة: واخذ اسماعيلية رايح جاي.
الزوج: عارفة ليه اسمها اسماعيلية؟
الزوجة: الصقر يسافر .. السنونو بيسافر .. الإوز الرمادي بيسافر .. النسر بيسافر.
الزوج: إيه الإوز الرمادي؟
الزوجة: معرفش.
يزداد البكاء المتبادل.
الزوج: أنا بحب كنبتنا.
الزوجة: نفسي توحشني.
الزوج: بحبها ونفسي أخذها معنا لما نسافر العالم.
الزوجة: عالم بلا كنب.
الزوج: الكنب في كل العالم.
الزوجة: بعد الفيروس.
الزوج: بعد الفيروس هنسافر العالم.
الزوجة: بعد الفيروس هخس.
الزوج: بعد الفيروس هستحمي.
الزوجة: هحبك أكثر بعد الفيروس.
الزوج: هستحملك أكثر بعد الفيروس.
الزوجة: هنخلف.
الزوج: هنري و..
الزوجة: متعطش، ونكبر.
الزوج: في بكرة جاي.
الزوجة: بكرة هنسيب الكنبه.
الزوج: أنا بحب الكنبه.
الزوجة: أنا بكره الكنبه.
تضرب الزوجة الكنبه.
يقبل الزوج الكنبه.
يتوقف البكاء، وصمت.
الزوج: إنتي أحسن دلوقتي؟
الزوجة: إنت أحسن دلوقتي؟
الزوج: جعان.

الزوجة: بطاطس محمرة؟
 الزوج: الكربوهيدرات تزود الاكتئاب.
 الزوجة: فول؟
 الزوج: قلقان قلقان.. عندي قلق.
 الزوجة: تايه وحاسس إن مفيش تحتك رضك؟
 الزوج: متعلق.. متساب.. محدود.. مش قادر.. خايف.. متقيد.. بس إنتي موجودة.. بس مش شايف.. شايف ومش قادر.. الأرض مش ثابتة بتتحرك وتتهز.. كل حاجة ممكن تحصل.. احتمالات كتير.. ضمانات قليلة.. قلقان ولو اطمنت يبقى فيه حاجة غلط.. إنتي موجودة بتشديني.. إنتي بتطمني.. الكنية بتطمني.. التليفزيون بيطمن.. مش كفاية.. قلقان وخايف.. قلقان وخايف ومش شايف.. قلقان وخايف وشايف بس متقيد.. أنا ليه هنا؟ ليه النهار مش بتاعي؟ ليه بتاعهم هم؟ ليه بيهلكوني.. ليه بحاربهم؟ ليه بحارب نفسي؟ ليه في مكاني؟ ليه بجري في المكان؟ حد بيجري في المكان؟ ليه بجري في المكان من كذا سنة؟ حد بيجري في المكان كذا سنة؟ ليه مكاني؟ عاوز أتحرك؟ ليه مش بتتحرك؟ ليه بتخن؟
 الزوجة: غمض عينك.
 الزوج: 2005.
 الزوجة: غمض عينك.
 يغمض الزوج عينه، ويفعل مثلما تفعل الزوجة.
 الزوجة: شهيق زفير شهيق زفير شهيق زفير شهيق زفير شهيق زفير شهيق زفير.
 الزوج: أنا ليه بتخن؟ ليه بتخن؟ ليه بجوع؟ ليه بجوع وأنا مش جعان؟
 الزوجة: طلع الأكل من دماغك.. اكرهه.
 الزوج: الفول يرفع اليوريك.. البيض مقلي يعلي نسبة الدهون المشبعة.. الطعمية حموضة وانتفاخات.. البتنجان تهيج في المعدة.
 الزوجة: شهيق زفير شهيق زفير شهيق زفير شهيق زفير شهيق زفير شهيق زفير.. جعان؟
 الزوج: جعان جدا.
 الزوج: جعان.
 الزوجة: كلني.
 يبتسم لها الزوج ويطفئ النور.
 تضيئ الزوجة النور مرة أخرى، وتقوم بتشغيل أغنية "روحي فيه" لمحمد فؤاد.
 تصدح الأغنية في الأركان بصوت عالي.
 الزوجة: ألبوم شاريني كان طفرة في المزيكا.. نزل في نوفمبر 2003.. نفس السنة اللي أمريكا دخلت فيها العراق.. واتذاع فيها مسلسل الليل وآخره وسحر العيون.. وماف.....
 تضحك الزوجة.
 الزوج: ماف...
 ثم تضحك
 الزوج: مافيا.
 ثم تضحك.
 (4)
 يُضاء المكان، وتظهر المنضدة أشياء كثيرة جدًا ولا تجمعها صلة.. أشياء حقًا كثيرة كأن عالمهما كله فوق المنضدة.
 صوت: ارتفاع الدولار مقابل الجنيه.. الدولار يرتفع يرتفع.. الجنيه يهبط.. يهبط يهبط.
 "تهبط الكنية".

نسمع أغنية "متفكرش كثير" لمحمد فؤاد.

الزوجة: خير.

الزوج: خير.

الزوجة: مش مشكلة.

الزوج: لا عادي.

الزوجة: الفلوس.

الزوج: نقصت.

الزوجة: كثير.

الزوج: نقصت.

الزوجة: كويس؟

الزوج: آه وإنتي؟ أكيد كويسة؟ لازم كويسة.

الزوجة: متضايقه.. مش متضايقه.. نسافر جوة.

الزوج: جوة أعلى.

الزوجة: جوة أعلى من برة.

الزوج: جوة أعلى من برة.

الزوجة: أستغرب؟

الزوج: لا.

الزوجة: مش هستغرب.

الزوج: جميل.

الزوجة: جوة أعلى من برة.. علامة تعجب.

الزوج: كتبت علامة تعجب.

الزوجة: غلط أستغرب؟

الزوج: مش مفيد.

تقوم الزوجة بعمل تمرين استرخاء وتقوم بالعد.

الزوجة: واحد اثنين ثلاثة.

الزوج: هنسافر.

الزوجة: لا لا.

الزوج: هنسافر.

الزوجة: إنت ليه بتضغط عليا ليه مش بتديني فرصة أفكر.

الزوج: تخيلي إيطاليا.

صمت.

الزوجة: هغمض وأتخيل.

الزوج: وأنا كمان.

الزوجة: هغمض.

الزوج: جنوب ولا شمال؟

الزوجة: روما.

تبتسم الزوجة وتشرح تعابير وجهها.

الزوجة: لفيت المدينة القديمة 3 مرات على رجلي، ولسة عندي لفة متاحف قد كدة.

الزوج: الكولوسيوم؟

الزوجة: رحت مرتين.

الزوج: لمستي الحجارة؟

الزوجة: لحستها.
الزوج: نافورة ترفي؟
الزوجة: استحमित فيها.
الزوج: متنسيش ترمي فيها فلوس.
الزوجة: رميت.
الزوج: البانثيون؟ قلعة سانت أنجلو؟ كاتاكومب روما؟
الزوجة: حفظتهم الثلاثة.. حفظتهم إنت مش متخيل.
الزوج: حاسة بايه؟
الزوجة: الجو تحفة.. الناس عصبيين ومبهجين.. عندي طاقة رهيبه.. كل الأماكن اللي اتخيلتها
وقريت عنها بمشي فيها عادي.. أنا طيارة طيارة.
صمت.
الزوج: آسف.
الزوجة: الكنبه بتضغط عليا الكنبه بتسحب.
الزوج: بتضيق.. إمتى هترتي الكنبه؟
الزوجة: عاوزه بحر.
الزوج: اتنفسي.
الزوجة: شهيق زفير.. عاوزه بحر.
الزوج: تخيلي البحر.. غمضي.
الزوجة: غمضت.. عاوزه بحر.
الزوج: مفيش أجازة.
الزوجة: مفيش فلوس.
الزوج: السنة الجاية.
الزوجة: السنة الجاية أحسن.. بكرة نور أمل.. عاوزه بحر.
الزوج: بكرة.
الزوج: بحب أكل بطيخ على البحر.
الزوجة: بطيخ متقطع.
الزوج: بطيخ أحمر.
الزوجة: يا ترى محمد فؤاد بيعمل إيه دلوقتي؟
الزوج: بياكل بطيخ على البحر.
الزوجة: ولا شاييل الهم؟ يفكر إن صوته خانه ونفسه راح ويراجع الزمن.. بيحاول يرجع ولا
بيدخن وبياكل.. تفتكر قاعد على الكنبه؟
الزوج: محمد فؤاد بيبكي.
الزوجة: أروحله.
صمت وينظر الزوج للزوجة.
الزوجة: مش هروحله.. تفتكر بينزل تحت تحت تحت زينا؟
الزوج: بينزل تحت بس مش زينا.
الزوجة: ملعون الدولار.
الزوج: عاوز ولد.
الزوجة: وأنا عاوزه ولد.
الزوج: لسة شوية؟
الزوجة: ليه؟

الزوج: الكنبه ضيقه بس أنا عاوزه.

الزوجة: بكرة توسع.

الزوج: ولو ما وسعتش؟

الزوجة: لو موسعتش بكرة نقول بكرة توسع.

الزوج: مش عاوزه يجي في كنبه ضيقه.

الزوجة: إحنا جينا في كنبه ضيقه.

الزوج: إحنا مش كويسن.

الزوجة: كويسن.

الزوج: كويسين.

الزوجة: أنا برده مش عاوزه يجي يلزق في الكنبه.

الزوج: إحنا بنتخن.

الزوجة: والكنبه زي ما هي.

الزوج: الكنبه بتضيق.

الزوجة: بس أنا عاوزه ولد.

الزوج: خايف.

الزوجة: وأنا خايف.

الزوج: كويس.

الزوجة: كويس إننا خايفين؟

الزوج: كويس إننا بنقول إننا خايفين.

الزوجة: قلنا خايفين كتير.

الزوج: بس كنا خايفين وإحنا بنقول خايفين.

الزوجة: دلوقتي مش خايفين إننا بنقول خايفين.

الزوج: ولد وبحر.

الزوجة: بحر هواه نضيف.. من غير زحمة.. من غير جو أصفر.. جو لونه أصفر.. بكره اللون

الأصفر.. بحر فيه موجة.. موجة ناعمة.. مش شديدة.. رملة خفيفة.. هوا منعش.. فريسكا..

فريسكا رخيصة.. طعم الفريسكا الرخيصة أحسن.. صوت عربيات من بعيد.. ريحة يود بس مش

مركزة.. مفيش دولار.. الدولار بعيد.. عيلة طيبة.. أم وأب وولد وبنت وبنت كمان.. يكونوا قاعدين

قريب وبعيد.. بياكلوا مكرونة.. مفيش دولار ولا جنيه ولا فيروس ولا زحمة ولا دخان اسود.. في

لون أزرق وأصفر باهت وبراح براح وسفينة لونها أبيض معدية من بعيد وعليها علم لونه أخضر أو

أبيض.. أحمر لا.. محمد فؤاد صوته طالع من ووكمان قديم متعلق في جيب بنطلون قماش..

اوعدني لا نبكي ونتألم ولا نعرف حيرة ولا فراق.. ضهري على وش المياه مغمضة بتخيل إني في

إيطاليا أو في الجنة أو في حضن ماما أو معاك بعد نهار يوم شغل طويل أو مع بابا بنشرب شاي.. يا

حبيبي الحياة جاية وانسى اللي فات هقولك حاجات وأحكيك بالساعات.. بحر أزرق واسع وسما

ملهاش حدود.. واسعة واسعة.. ورملة خفيفة وهوا منعش على الوش وفريسكا رخيصة من غير

زحمة.. ومن غير دخان.. أنا نشيطة صغيرة خفيفة من غير دولار.. تتعشى؟

الزوج: أنا آسف.

الزوجة: متتأسفش.

الزوج: مش آسف.

الزوجة: آسف ومش آسف؟

تفكر الزوجة

الزوجة: محمد فؤاد معندوش أغنية تعبر عن الموقف ده.

الزوج: أنا.
الزوجة: جعان؟
الزوج: بحبك.
الزوجة: وأنا جعانة وبحبك.
تعلو صوت أغنية "الحب الحقيقي" ويغناها سونيا، وتهبط الكنبه أثناء غناء الأغنية مع ضرورة وجود إشارات توجي بمرور الزمن وارتفاع الدولار مرة ومرة مقابل الجنيه.

(5)

الزوجة تقوم بتنظيف المكان، وهي جالسة وتجمع القمامة داخل كيس.
الزوج: طبعاً النظافة مهمة جداً.
الزوجة: قرأت إن كل خطوة جديدة بتحصل في الحياة أول خطوة فيها هي الترتيب.
الزوج: الترتيب الترتيب الترتيب.
الزوج: لازم نرتب.
الزوجة: نرتب بيتنا.
الزوج: نرتب نفسنا.
الزوجة: غمض عينك.
الزوج: 2005.
الزوجة: غمض عينك.
يُغمض عينه، وتقوم الزوجة باستخراج هدية من جيبيها.
الزوج: غمض عينك لو حتى دقيقة.
الزوجة: كايروكي 2023.
الزوج: إنت الأغنية والدنيا المزيكا.
الزوجة: فتح.
يفتح عينيه.
الزوج: ليه؟
الزوجة: خمس سنين حب.
الزوج: مستاهلش.
الزوجة: بكرة أمل.
الزوج: ما إنتي عارفة.
الزوجة: معلشي المرة دي.
الزوج: مش هقدر.
الزوجة: تقدر لو فكرت إن الاحتفال.
الزوج: مش عيب؟
الزوجة: مقصدهش.
الزوج: شيء طبيعي؟
الزوجة: مش هقول كدة.
الزوج: إيه؟ الاحتفال في الظروف دي إيه؟
الزوجة: إن الاحتفال هو تتويج.
الزوج: تتويج لإيه؟
الزوجة: قدرتنا على..
الزوج: إيه؟
الزوجة: الكلمة كانت على لساني.

تُحرك يداها لتعطي مدلول "القدرة على الاستمرار".
 الزوجة: قدرتنا على اللي كدة.
 الزوج: كدة صعب.
 الزوجة: كدة صعب أوي.
 الزوج: نستحق نحتفل؟
 الزوجة: نستحق.
 الزوج: إزاي نحتفل؟
 الزوجة: نحتفل.
 الزوج: الذكرى الخامسة ل..
 الزوجة: لإيه؟
 الزوج: لخبطيني.. كنت هقولها خلاص.
 الزوجة: فكر اهدى.
 الزوج: بتلخبطيني.
 الزوجة: كانت على لسانك؟
 يشير بيده ليوصل إشارة "خمسة سنوات من الجلوس على الكنبه".
 الزوج: الذكرى الخامسة لده.
 الزوجة: الذكرى الخامسة لينا.
 الزوج: الذكرى الخامسة لينا وإحنا هنا.. على دي.. أميرة سافرت وإيمان اشترت كلب وإبراهيم اترقى
 وبعدين اترقى وحسام اشترى في مكان اسمه مبعرفش أنطقه.
 الزوجة: سالي راحت إيطاليا.
 الزوج: ومحمود لف 5 بلاد.
 الزوجة: وإحنا على دي.
 طبعا تشير الزوجة للكنبة.
 الزوج: الاحتفال بيفكرنا.. إننا لسة على دي.. إن الشهور والأيام بتعدي وإحنا..
 الزوجة: متتعيش نفسك.. أنا اقتنعت.
 الزوج: اقتنعتي.
 الزوجة: نعمل عكس الاحتفال.
 الزوج: عكس الاحتفال.. الإيه؟
 الزوجة: اللطم؟
 الزوج: اللطم.
 الزوجة: الطمي.
 الزوج: نلطم.
 تلطم الزوجة.
 الزوجة: صلصاااااااا.
 الزوج: اديها صلصة.
 نسمع أغنية صلصة لمحمد فؤاد، ويقومان بالرقص عليها، ولطم أنفسهما.
 صوت يقطع الأغنية: الدولار يرتفع.. البنزين يرتفع.. أجرة المواصلات ترتفع.. ثمن الطعام يرتفع..
 الأرز المعكرونة الفراخ اللحم السمك التونة.. إيجار الوحدات السكنية يرتفع.. أجرة السائيس
 ترتفع.. إكرامية البواب ترتفع.. سندويتش الفول يرتفع.. سندويتش الطعمية يرتفع.. الشاي يرتفع..
 البن يرتفع.. المخدرات ترتفع.. الأدوية ترتفع.. الحشيش يرتفع.. الكهرباء ترتفع.. نحن نرتفع
 نرتفع.

الزوج: لزقت لزقت.
الزوجة: هنعرف.
الزوج: هنقدر.
الزوجة: بكرة.
الزوج: بكرة هنفك.
الزوجة: لزقت لزقت.
صمت.
الزوجة: حاول معايا.
الزوج: كفاية.
الزوجة: بكرة اللزق يفك.
الزوج: بكرة نجيب عيال كثير.
الزوجة: على الكنبه.
الزوج: هيفكونا.
الزوج: بكرة خير.
الزوجة: بكرة حياة.
الزوج: بكرة نور.
الزوجة: بكرة سفر.
الزوج: بكرة أمل.
الزوجة: بكرة....
الزوج: إيه؟ أمل عمل حسن؟
الزوجة: بكرة السبت.
يظهر طفل رضيع على الكنبه.
تزداد سرعة الكلام خلال الجمل التالية.
الزوجة: بكرة عمل.
الزوج: بكرة أمل.
الزوجة: بكرة نور شروق.
الزوج: بكرة بداية.
الزوجة: بكرة أحسن.
الزوج: بكرة أجمل.
الزوجة: بكرة
الزوج: بكرة فل.
الزوجة: بكرة.
الزوج: بكرة غير.
الزوجة: بكرة السبت.
الزوج: بكرة السبت.
الزوجة: بكرة السبت.
الزوج: بكرة السبت.
صمت.
الزوجة: برديو بكرة السبت.
يُظلم المكان.